بالنسبة الى هذا المعنى على الكمال اذ التفعل الذي تعالى ليتحصل وهو محال في
حقه تعالى فتحمل الصيغه بالنسبه الى هذا المعنى على الكمال اذ التفعل الذي تعالى
لتحصيل يكون حصوله عند العقلا اولى من لاحصوله والكمال كون حصول الشي
اولى من لاحصوله فمعنى المتوحد على هذا المتصف بالوحده الكامله **واما**
المطاوعه فلان اصل معناها التاثر بمصدر الفعل المطاوع وهو محال عليه
تعالى لكن مطاوعه كل شي بحسبه فيحمل على معنى يليق به كالمعتقد وحدانيته لنصبه
الادله القاطعة عليها وقد تاتي صيغة تفعل بمعنى اصل الفعل مثل تعجبت وعجبت و
تبين الامر وبان **اذا** تقرر ذلك فالتوحد معناه التفرد يقال توحد برايه
واستقل فالبا في عبارة الكتاب صله التوحد وهو الظاهر ويصح كونها للملابسه
فعلى كونها صلة يصح كون التفعل بمعنى اصل الفعل ومعنى التوحد بجلال الذات وكمال
الصفات على هذا عدم شركة الغير في شي منهما ويصح المعنى الذي تقدم
تاويل الصيرورة **ومعنى** التوحد على هذا ان ثبوت وحده جلال الذات
وكمال الصفات له تعالى ليس عن تاثير مؤثر ولا عن امر اقتضاه سوى ذاته
المقدسه تعالى وهذا الوجه مع صحته مطابق للمقام **واما** كل من تاويلي
التكليف والمطاوعه فانه وان صح لا يطابق المقام وكذا الحمل على اصل الفعل
فيه بنو عن المقام لان مقام التوحد بالنسبه الى متعلقاته مقام اطلاق فيها
لا مقام تقييد ببعضها سيّما او رد على اسلوب سلب الشركة او اثبات الوحده
وعلى كون البا للملابسة يصح كل من تاويلات الصيرورة والتكلف والمطاوعه
فالمعنى على الاول اتصافه تعالى بانه واحد لذاته دون موجب ولا مؤثر
مع ملابسة جلال الذات وعلى الثالث اتصافه بانه المعتقد وحدانيته
لنصبه الادله القاطعة عليها مع ملابسة جلال الذات ويصح الحمل على
اصل الفعل والمعنى حينئذ الواحد بكل اعتبار مع ملابسة جلال الذات
ومعنى الجلال كما دل عليه كلام القشيري في التحبير استحقاق اوصاف
العلو وهي الصفات الثبوتيه والسلبية وعلى هذا فالاكرام المقابل

معنى الجلال
وصحح تعالى له

له في الايه اكرام العباد بالانعام عليهم وعلى هذا اجرى الغزالي في المقصد
الاسنى وفسر بعضهم الجلال بالصفات السلبيه لانه يقال فيهما جل عن كذا
وعن كذا والاكرام بالثبوتيه وممن جرى على ذلك البيضاوي في شرح الاسما
الحسنى المسما بمنتهى اماني اولي الالباب والكرماني في شرح البخاري
وفسر بعضهم الجلال بالصفات الثبوتية والاكرام بالسلبيه عكس التفسير
السابق ويعبر عن الصفات السلبيه بالنعوت فيقولون صفات الجلال
ونعوت الاكرام وهذا هو الانسب بعبارة الكتاب لان التعبير مع الجلال
بصفات الكمال ومع التنزه عن سمات النقص بالنعوت يشعر بارادته **قوله**
المتقدس اي المتنزه من القدس بضم الدال وسكونها وهو الطهارة ومنه الارض
المقدسه اي المطهرة وبيت المقدس بيت الطهارة فهو مصدر ميمي والطهارة
لغة النزاهه عن الادناس حسيه كانت او معنويه كالذنوب فالمعنى بيت الطهارة
عن الذنوب وقد مضى الكلام في صيغة التفعل **الجبروت** فعلوت
صيغة مبالغه في الجبر وهو العلو والعظمة وقد استعمل الجبر لمجرد القهر
ثم اتسع فيه فاستعمل لمطلق العلو بمعنى العظمه لانه سبب القهر وهو المراد هنا
وقد استعمل الجبر بمعنى الاصلاح ومنه جبر الكسر لكنه غير مراد هنا
والشوائب جمع شائبه من الشوب وهو الخلط ثم غلب في الدنس المخالط
المراد نفيه هنا اذ المراد التنزيه عن ان يضاف الى الذات العليه نقص تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا **والشمات** جمع سمه وهي العلامة بشاطع
حجه الضمير لله او للمجد والاول اولى لان اضافه الحجج والبينات الى الله
ادل على عظمتها ووجه عليه جعل ساطع حججه من اضافه الصفه المخصصه الى
الموصوف كما هو الظاهر فيدل على ان آيات نبينا صلى الله عليه وسلم اعظم الايات

Copyright © King Saud University